

شرح أصول الإيمان (22) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كتاب العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ طرحت كتب الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شرح اصول الايمان الدش الثاني والعشرون محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في طلب العلم -

00:00:00

الهراء والجدال عن كاب ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله نعم ايش استغفر الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس او -

00:00:27

فبه وجوه الناس اليه ادخله الله النار. رواه الترمذى هذا التحذير الشديد من النية الفاسدة في طلب العلم والواجب على طالب العلم ان يصلح النية لان طلب العلم عبادة -

00:01:09

بل من اجل العبادات الواجبة او النفل وقبولها ونفع الله جل وعلا به اولها ان تكون شرطه الاول ان تكون النية الصالحة يطلبها لله جل وعلا وهذا الحديث فيه ذكر اشياء مما -

00:01:29

يفسد النية في طلب العلم يطلب العلم لي المراعاة او للمجارة يجاري السفهاء او يباهي به اه طلبة العلم والعلماء يعني يكون عنده خبره في المجلس يتكلم او عنده تعاليف او نحو ذلك. هذه نية فاسدة -

00:01:51

النية الفاسدة كثيرة الاشكال والصور اما النية الصالحة التي يتقبل الله جل وعلا بها هذا التعبد بطلب العلم ان ينوي بطلبه للعلم رفع الجهل عن نفسه جهل بمراد الله جل وعلا -

00:02:15

النية الصالحة ان ينوي رفع الجهل عن نفسه سئل الامام احمد رحمه الله ما النية في طلب العلم قال ان تنوی رفع الجهل عن نفسك ثم اذا كان هو يظن -

00:02:36

انه سيعمل غيره ويا مل انه يتعلم ليكون مرشدا ليعمل الناس اصول الدين ويعمل الناس مبانيه العظام ويرشد او يعلم او ونحو ذلك فانه تكون نية اخرى مع ذلك ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره ايضا -

00:02:55

النية الصالحة لان بعض الناس ينوي رفع الجهل عن نفسه ويجي يتتصدر لكن ما ينوي رفع الجهل عن الناس لكن ينوي له والعياذ بالله ان يتوجه الناس اليه. وان يحضروا مثلا درسه وان يكون مشهورا. او انه اذا اشتهر صار الناس يعطونه. او -

00:03:16

عليه او ونحو ذلك من النيات الفاسدة هذا آم بطل لاجرها والعياذ بالله يتعرض به لسخط الله جل وعلا يدخل في هذا ما يكون مقبولا اذا كانت النية للدنيا فعمله مردود -

00:03:36

يكسب به دنيا وقد تكون وبالا عليه وقد تكون مما يعني يبح يعني مثلا الان الطلب في الكليات الشرعية ابي ادرس في كلية الشريعة يدرس في كلية اصول الدين. في كليات شرعية يطلب فيها العلم -

00:04:04

الشرعى تمام؟ ينوي به الشهادة بس تبغى الشهادة واتوظف ما لحم في ان يعرف مراد الله جل وعلا منه ما ليس له هم ان يعرف معاني الكتاب والسنة ان يرفع الجهل عن نفسه بما -

00:04:23

الله به نبيه عليه الصلاة والسلام ما له هم في العقيدة الصحيحة وما يضادها ليس له هم وهمة في ذلك. وانما استنت هذه الاشياء تبعا لكن نيتها ان يأخذ الشهادة ويتوظف ويعيش -

00:04:38

فهذا نيته فاسدة وعمله مردود يعني غير مقبول منه بل يأثم عليه اذا كان طلبه للعلم في الاشياء التي تجب عليه ثم هو ينوي بها الدنيا هذا والعياذ بالله. معذور غير مأجور - 00:04:53

وهذى من الامور التي يحتاج المرء فيها ان يصحح قصده بين الحين والاخر ان يكن نيته صالحة ما ينوي انه يتوجه الناس اليه ويظهر هذا في اشياء وهي انه احيانا تجد المرء تغلبه نفسه - 00:05:15

على ان يكون مؤلفا على ان يكون باحثا يكون عنده رغب في انه يألفه لكن الاشياء الظرورية من الدين ما تعلمها واذا تعلمها ما يستحضرها يعني ما جلست معه دائما ينفع بها نفسه وينفع بها غيره - 00:05:32

اذا يكون استكثار كل هذا استكثار في شيء ليس اه مرغوبا فيه الله المستعان فالواجب الحرص الحرص على تصحيح النية القلب هو مدار العمل مدار العمل على ما يقوم في القلب من صحة النية صحة نية المتابعة والاخلاص لله جل وعلا وعدم الرغبة في توجيه انتظار الناس - 00:05:51

ليه؟ راضوا الناس ام لم يرضوا اثروا عليه ام لم يثنوا؟ المقصود صلاح القلب وفيما بين العبد وبين ربه وان يقوم طلبه للعلم لله يبارك الله جل وعلا فيه. الناس درجات منهم من يأخذ من العلم كثيرا ومنهم من يأخذ من العلم قليلا. والانبياء عليهم صلوات الله وسلامه ايضا - 00:06:22

تراجعت تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض فليس ايضا ظروري ان يكون طلاب العلم كلهم في مرتبة واحدة الله جل وعلا هو اللي قسم هذا الشيء فلان عالم حافظ في كل فن وفي وسط - 00:06:42

لكن لا يعني هذا انه اه تكون نيته فاسدة او انه ينقطع عن العلم يعطي ما عنده. يعلم من يستفيد منه وسيجد من يفيد وعلماء السلف كانوا على ذلك الصحابة في العلم ليسوا على مرتبة واحدة - 00:06:58

لكن كل علم بما عنده وائمة الاسلام وعلماء الدين ايضا لم يكونوا على مرتبة واحدة. لكن النية الصالحة في انهم يطلبون العلم لله جل وعلا وبين رفع الجهل عن انفسهم وعن - 00:07:13

من يلونهم ويستعينون بالله ويجهدون بحسب الامكان ولا يقولون على الله جل وعلا بغير علم. هذا الاصل ان النية الصالحة النية تكون طيبة لا يطلب اهل الدنيا لا للمماراة لا للمجارة لا للرياء - 00:07:28

ثم في نيته وفي عمله يعلم بحسب ما يعلم لا يقف ما ليس له به علم لا يتجرأ ليس لازما ان تتكلم في كل شيء علم ما تعلم اذا احتج اليه - 00:07:47

مدرس في الكلية في الثانوية في المتوسط مدرس في الابتدائي تجيك اسئلة ما تعرف عنها ما في شيء الواحد يقول ما اعلم او بعدين او يتصرف تصرف يعني يرجع الجواب ويبحث ثم يفيد - 00:08:08

اما التباهي ومراعاة الكلام في كل شيء بعلم وبغير علم هذا ليس من سمة من سبما من اصلاح الله نيته فما يشكل هو اول ما طلبه او زميله رايج ونام ها يبغي يتنافسون - 00:08:23

من يحفظ؟ ثم بعدين بغيت انا ثم بعدين لما بدأ في العلم عرف انه اول شيء في العلم يأخذ ايش انما الاعمال بالنيات اذا قرأ فهي البخاري اولا انما الاعمال بالنيات اذا قرأ الأربعين النووية اوله انما الاعمال بالنيات. وهكذا عرفنا لابد من تصحيح النية. فهو يطلبه لغير الله يأبى ان يكون الا - 00:08:50

طلبنا العلم وليس لنا فيه نية ثم جاءت النية بعد الابو يقول لعياله ادرسوا لو فهمهم النية وكذا بعضهم يفهم وبعدهم لا يفهم. ثم بعد ذلك اذا عقل المرء جاءت النية باهذا معنى كلام السلف - 00:09:13

اللي بعده رضي الله عنه مرفوعا ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم تلاقوا له شهادة ما ضربوه لك الا بدلا منهم قوم خصمون رواه احمد والترمذني وابن ماجة - 00:09:30

هذا حديث عظيم ايضا يحتاجه طلاب العلم كثيرا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ها ولا؟ ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل ثم قرأها ما ضربوه لك الا جدلا - 00:09:46

بل هم قوم خصمون والعلم النافع يورث صاحبه السكينة والطمأنينة والجدل الزيادة المذموم بخلاف المجادلة فالمجادلة غير الجدل الجدل في الشريعة مذموم وهو المناقشة والمحاورة والكلام فيما لا ينفع في الشريعة او المقصود به التعالي - [00:10:15](#)

واصله مأخذ من لف الجدل جذب الجدل والشعر ونحو ذلك اذا ادخل بعضه في بعض يقال هذه جديلة تبليه يعني مجدولة يعني ادخل بعضها في بعض ويسمى الجدل ايضا جديدا. لانه - [00:10:44](#)

مدخل بعظه في بعضه محكم كذلك الكلام اذا تدخل هذا يورد كذا وهذا يسمى مجادلة ويسمى جدلا فان كان المقصود منه الحق وليس الترفع مقصود منه ادراك الصواب سميت - [00:11:03](#)

المناقشات مجادلة ولها اوصى الله جل وعلا في القرآن بالمجادلة بالتي هي احسن هي المحمودة. قال جل وعلا ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وجادلهم بالتي هي احسن وقال جل وعلا ايضا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن - [00:11:21](#)

فاصل المجادلة مأذون بها بادابها وشروطها. اما الجدل فهو يشترك مع المجادلة في المعنى لكن في الشريعة جاء ذمه في قوله ما ضربوه لك الا جدلا يعني ما يطلبون الحق - [00:11:41](#)

ما ضربوه لك وجابوها المثال هذا لطلب الحق ولایراد بريدون زوال الشبهة وانما جدل يعني الغرض فقط الكلام دون رغبة في الحق ولا صيرورة اليه اذا اتضح ولها قال جل وعلا بعدها بل هم قوم خصمون - [00:12:00](#)

فقوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل يعني ان الجدل صفة الضالين وان يتحاوروا ويتجادلوا في امر لا ينفع او في امر مضرته - [00:12:24](#)

عليهم ظاهرة او في امر لم يؤذن لهم فيه. في المسائل القدر مسائل الصفات فيما لم يؤذن لهم فيه مثل مسائل ونحو ذلك واشباه المسائل فاذا المباحث العلمية تكون لغرض معرفة الصواب معرفة الحق. اما الكلام الذي ليس لاجل معرفة الحق وانما - [00:12:42](#)

ما هو لمناظرات باطلة او للترفع او لاظهار ما عند المرء من القدرات هذى كلها مذمومة وهذا الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم ببيانه هذا وصار في هذه الامة - [00:13:07](#)

وانما نشأت الفرق الضالة من من الجدع تجادلوا في مسائل الدليل فيها واضح ولو وقفوا على الدليل لكان خيرا لهم واحسن تعوييم وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة يوما وهم يتنازعون في القدر - [00:13:24](#)

فكأنما فقع في وجهه عليه الصلاة والسلام حب الرمان ومرة خرج عليهم وهم يتنازعون في القرآن. كل يورد اية على مراده هذا ضرب للقرآن بعضه ببعض لان القرآن مؤتلف غير مقتنع المحكم فيه - [00:13:54](#)

واضح؟ والمتشابه يرد فيه المحكم يعني ما اشتبه عليك ورد فيه الى المحكم والمسائل التي يكون فيها اه سبب للخلاف والاختلاف هذه قليلة فغضب عليه الصلاة والسلام. المقصود ان الجدل مذموم. المرء يتباحث مع اخوانه فيما ينفع. اما اذا رأى ان المسألة توجه - [00:14:12](#)

الانتصار للنفس وهذا تراها انت معك في في جلساتك اليومية تتباحث مع واحد تلحظ انه اتجه النقاش لا الى المسألة لكن الى بيان قوله الصواب وهذا يدافع عن قوله وانا اردت كذا وانا لا كذا وانت - [00:14:35](#)

فهذا المرء لا يعين الشيطان على نفسه ولا على اخيه لانه ربما يقول على الله بلا علم فيا لهم فيسكت ولو علم انه هو المصيب لان السكوت فيه اعانت له ولاخيه على الخير. اذا كانت مجادلة في بحث علمي اه المراد منها الایراد والفهم بدون اه - [00:14:49](#)

انتصار للنفس او اه تأويل القول وهو يغلط احيانا الانسان وهو يتكلم يغلط ثم يبدأ يبرر غلطه يروح يجيب اشياء شرعية عشان يبرر غلطه وهو يعرف في داخل نفسه انه مخطيء نسب شي خطأ او انه قال شيئا خطأ - [00:15:12](#)

هذا عرضة لكل واحد انه يقع فيها ثم يبدأ يبحث هل اشياء تدلله من شأن له؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو اصلا قال الكلمة الاولى غير مثبتة فمنها او قالها غلط وحس انها غلط ثم ما يرحب انه يرجع وهذا نوع من الجدل المذموم - [00:15:31](#)

ولهذا يحذر من ان المرء يتكبر عن الحق فان هذا من مواريث الجدل ويسبب الفلال والعياذ بالله اعاذنا الله واياكم على انفسنا مسألة سبليها اعانت على النفس المناقشات والجدال والمباحثات تحتاج الى - [00:15:48](#)

سعداء ولهذا ما احسن كلمة الامام مالك رحمة الله قيل له الرجل تكون عنده السنة ايجادل عليها؟ قال لا يخبر بالسنة فان قبلت منه
هذا سكت لها: السنة لها نه وتقع في قلب المخاطب لا تظن انك تضعف - 00:16:11

الله عليه وسلم قال . كذا كف - 00:16:29
لا تقع في قلبه لأن حجتك قوية اذا كانت الحجة قوية لو ما استسلم لك لكن هي تقع في قلبه ان انك كنت حجتك قوية النبي صلى

يروح يبحث عن الاسانيد ويروي بالاجازات ويروح شمال وييمين ويسفر وهو ما ختم كتاب التوحيد ولا عرف يمكن ما حفظ القرآن
جيدا او ما كيف تهتم بالاسانيد وشيخ فلان في سوريا وشيخ فلان في المغرب والثاني في الهند والثالث في هنا ولا في
اليمن ولا في المملكة ولا في اي مكان هذى هي - 00:17:25

تشغل عن العلم لان هذى المقصود منها البركة وبقاء - 00:17:46

اه الاثنين هذا من علم الحديث الذي لا ينتفع به الان. لهذا ابن كثير رحمة الله ما كان عنده عناية بالاجازات الحافظ ابن كثير وغمزه الله بغير له وبر حمه وبغفر لهم حمما الحافظ ابن حجر - 00:18:04

في الدور الثاني انغمزه يقول لم يكن عنده عناية صنعة الحديث يعني بالروايات والاسانيد الى اخره لانه حافظ هو يحفظ المسند

حافظ ابن كثير ويحفظ كتب كثيرة اسناد الجامع يعني اشتغل بما يتحمل اسانيد والى اخره هذه ما ما اهتم لها - 00:18:21

آآ كذلك مثل تخریج المواقفات والمدح ونحو ذلك هنی ما ماننا حاجة فيها الحديث اللي تواافق فيه مثلاً حديث ترویه تواافق فيه ابن حجر بعلو وش الفاید منه او مثلاً نقرأ صحيح البخاری نذكر لك الاسناد الى البخاري ما الفاید منه - 00:18:41

مثا. هذه اشياء فيها تكثير كونها توحد عند طالب العلم عند العالم طب اذا احتاج اليها لكنه يتكيف ويسعى لها تشغله.

وعن التعليم النافع هذى من الاشياء التي - 00:19:10

٦٦ تركها أولى التكاثر الهاكم التكاثر يدخل في هذا كونها

كثيرة الله المستعان يقع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الالذ يخص
متافق عليه - 00:19:25

هذا المنهج من الاداره العظيم

خصوصته شديدة سواء في العلم ام في غيره - 00:19:56

ستون سی سی دا سوائے کی اکٹھا ام بی حیرا

الذى لا يتكلم الا بهذه الامور الذى خصم - 00:20:14

وطلبه لهذا الحديث يحذر كل طالب علم من أن يكون كثير الخصومة - 00:20:38

عند لد في اقواله وخصوصاته ومعاداته للناس اذا اختلفوا معه. بل المرء فيما يختلف فيه الناس اه يكون على سعة في الصدر وسعة في البال ولا يجعل من كل اختلاف - 00:21:06

سبباً للخصومة ولا من كل خلاف اه سبب سبباً للعداوة واللدد والاتحاو نعم نكتفي بهذا يعني له قصد همة يتبعها من كل مكان لكن اذا جتك قريبة بدون بدون ما يتتكلف فيها في ويقصد انه يتبع الاشياء ما في مانع - 00:21:26

اذا جتك قريبة بدون ما يتكلف فيها في ويقصد انه يتبع الاشياء ما في مانع - 00:21:26

اذا كانت قريبة ما في الناس او زار عالما وقال له اجزني ونحو ذلك فاجازه اللي بعده نعم ثم نواه انه ما سبق. اي نعم يكتب له لان الاصال فيه الجهم - 00:22:01

الاصل فيه الجهل - 00:22:01

نية في العلم فيها جهل مهيب مثل الصلاة مثل زكاة يعني العبادات وطلب العلم الغالب الانسان يكون قاتل غافل عنها هذا طيب

طيب لكن ما يكون فيه خصومة يبين الحق ويرد على اهل الباطل لكن ما يكون فيه انتصار للنفس الخصومة اللي فيها انتصار للنفس

- 00:22:20

يعني الجدل المذموم لكن المجادلة بالتي هي احسن هندي مطلوبة بيان الحق بدليله والرد على القوال المخالفه والشبه بالادلة

الشرعية الواضحة من الكتاب والسنة واقوال سلف الامة هذا متعين من الجهاد - 00:22:55

اما الانتصار للنفس وصياغة الردود ليظهر قوة المرء انما انصاف الاخرين هذه مقاصد فاسدة نعم - 00:23:13